يجري في سائر الايام اي باقيها ان ينصب اليوم المخبر به عنها فلا تقول الخميس بنصب اليوم وكذا في
البواقي لانه لا يتاتى التاويل الذي يصحح كونه مظروفا للزمان فيجب ان تقول اليوم الاحد
مثلا بالرفع فيهما هذا مذهب الجمهور واجاز الفراء وهشام الرفع والنصب في الجميع فتقول
عندهما اليوم الثلاثا رفعا ونصبا وكذا في الكل فاذا رفع جعل نفس اليوم ما بعده
واذا نصب جعل اليوم بمعنى الان فكانك قلت الثلاثا واقع في هذا الوقت الذي هو
الان واليوم بالنصب يومك بالرفع محمول على غلبتك فكذا صحت الظرفية اذ المعنى
غلبتك وظهورك في هذا اليوم فانما جعل مظروفا لزمان معنى يصح وقوعه فيه لا
زمانا من الازمنة فلا يرد على قوله ان الزمان لا يكون زمانيا ويجب في الخبر ايضا ان لا
يكون حدثا عن اسم عين لان حق الخبر ان يكون صادقا على المبتدا على معنى ان ما يقال
له المبتدا يقال له الخبر وهو الذي يعبر به هو هو ولا شك ان الحدث لا يصدق على المبتدا
الذي هو اسم عين فيجب انه لا يقع خبرا عنه الا بالتاويل نحو زيد صوم وعمرو عدل اما على
انه من مجاز الحذف اي ذو صوم وذو عدل او من المجاز في الاسناد جعل نفس الصوم و
العدل مبالغة ونحو لعلك ان تقوم مما وقع فيه الحدث خبرا عن اسم العين اذ ان وصلتها
بمعنى المصدر فان تقوم بمعنى القيام وهو حدث والمخبر عنه المخاطب وهو متروك مقبول
للتشبيه بعسى لما اشتركا فيه من معنى الترجي وجزم عسى يقترن بان كثيرا فجعل خبر لعل
كذلك مطابق المحمل عليها كما ان عسى حملت على لعل في العمل كقوله يا ابتا علك او عساكا
فجعل اسمها ضمير نصب وهذا من ملح كلامهم وهو تعارض اللفظين ولكن هذا لا يدفع
اصل السؤال لان الاخبار بالحدث عن اسم العين وقع في نحو عسى زيد ان يقوم ولعلك
ان تقوم وكون احدهما محمولا على الاخر لا يجدي في الجواب شيئا نعم يمكن ان يقال ان الاصل
عسى امر زيد ان يقوم ولعل امرك ان تقوم فانما اخبر بالحدث عن اسم معنى في التحقيق وفي
ذلك كلام سنذكره من افضاء النوبة اليه ان شاء الله تعالى ويجب بقاء الخبر ان لا يكون
مع الفا لانها للعطف والسببية والربط ولا معنى لذلك في مثل زيد قائم وخولان

فانكح

فانكح في قول الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا وهو من
انشادات سيبويه في الكتاب والاكرومة من الكرم كالاعجوبة من العجب والخلو بكسر الخاء
المعجمة الخالية اي هذه الفتاة الكريمة الابوين خالية عن الزوج عندها كما كانت هذه جمل
القبيلة لشرفها وحسن نسبها مستوجبة للنكاح فتاتهم وذا دين عيب للخاطب لنكرته
الطرفين من هذه القبيلة باقية على حالها فالموجب كله محمول على هو لا خولان فليس
خولان مبتدا مخبرا عنه بالجملة الامرية وانما هو خبر لمبتدا محذوف والفا لمحض السببية
فلا يرد السبب اذن محل من منع دخول الفا في الخبر الا اذا كان استثناء مفرغ في الظرف
اي ويجب بقاء الخبر ان لا يكون مع الفا كل وقت الا اذا كان المبتدا مصدرا باما فيجب الفا نحو
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر واما الغلام فكان ابواه مومنين واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة ولا تحذف الفا الا في الضرورة كقوله فاما القتال
لا قتال عليكم لديكم او حيث يدخل على قول محذوف استغنى عنه بالمقول نحو فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم الاصل فيقال لهم اكفرتم وحذفها في غير ذلك قليل نحو ما جاء في
الحديث اما موسى كاني انظر اليه اذ ينحدر في الوادي او اذا كان اسم شرط وجوابه مما لا
يتجزم احترازا من مثل من يطيعني اكرمه ومن يقرا فمعه نحو من ياتيني فانا اكرمه
ونحو من يضلل الله فلا هادي له وهذا مبني على ان الخبر هو جملة الجزا لان الفا تكون بها
بمثل ولا لزامهم عود ضمير منها اليه على الاصح وفي راي الخبر من اسم الشرط الواقع مبتدا
هو مع جوابه لصيرورتها بسبب كلمة الشرط كالجملة الواحدة فهو بمنزلة قولك كل من
الناس ان يقرا فمعه فالفا في اخر جزئي الخبر على هذا القول وفات المولف حكاية
قول ثالث في المسئلة وهو ان الخبر جملة الشرط فقط لان اسم الشرط اسم تام وجملة الشرط
مشتمل على ضميره فقولك لم يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط كان بمنزلة قولك كل من الناس
يقوم وانما توقف الفائدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية وهذا
مختار الاندلسي قال ابن هشام وهو الصحيح فان قلت يرد على المولف نحو قوله عليه السلام من

Copyright © King Saud University